وهو طريقه ذكر في الخلافيات ان الامام نسبها الى المحققين
والمشهور عنهما ٥ وفي المنهاج للامام الحليمي انه لا
خلاف ان الايمان ينعقد بغير القول المعروف وهو كلمة
لا اله الا الله حتى لو قال لا اله الا الله او لا اله سوى
الله او غير الله او ما عدا الله فهو كقوله لا اله الا الله
ولو قال ما من اله الا الله او لا اله الا الرحمن
او لا رحمن الا الله او لا اله الا الباري او لا باري الا
الله وان قولـ لا اله الا الملك او القدير يقول الله كقوله
محمد رسول الله ٥ وانه لو قال لا اله الا الملك او امنت بالله ينظر
ان لم يكن على دين من قبل صار مؤمنا بالله وان كان
يشرك بالله غيره لم يكن مؤمنا حتى يقول امنت
بالله وحده وكفرت بما كنت اشركت به ٥ وان قوله
اسلمت بالله او اسلمت لله فهو ايمان كما لو قال القائل
امنت بالله يعني ولا يحمل على التصديق القلبي به ٥ وانه
لو قال الله ربي او الله خالقي فان لم يكن له
دين من قبل فهو ايمان وان كان من الدهرية فلو انه يقدر
اثبات مع الله تعالى لم يكن مؤمنا حتى يقر بان لا اله
الا الله وكذا الحكم لو قال الخالق الا الله لان القائلين
به يقولون ان الله تعالى خالق مطلق والحق لكن من اصل
تكبيره وانه لو قال اليهودي المشبهة لا اله
الا الله لم يكن هذا ايمانا منه حتى يتبرأ من التشبيه

ويقر بانه ليس كمثله شيء وان قال مع ذلك محمد رسول
الله فان كان يعلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم جاء
بابطال التشبيه كان مؤمنا والا فلا بد وان يتبرأ من
التشبيه وطرد هذا التفصيل فيما اذا قال الذي يذهب
الى قدم اشياء مع الله تعالى لا اله الا الله محمد رسول الله
حتى اذا كان يعلم ان محمدا جاء بابطال ذلك كان مؤمنا
وان المشرك اذا قال لا اله الا الله فان كان يزعم ان الوثن
شريك لله تعالى صار مؤمنا وان كان يرى ان الله هو
الخالق ويعظم الوثن لزعمه انه يقربه الى الله تعالى
لم يكن مؤمنا حتى يتبرأ من عبادة الوثن وانه لو قال
البرهمي وهو يوحد الله تعالى وانما يكفر بجحد الرسل محمد
رسول الله صار مؤمنا وان اقر برسالة نبي قبله كابرهيم
عليه السلام لم يكن مؤمنا الا بالاقرار بنبوة محمد صلى الله
عليه وسلم اقراره بنبوة من قبله لانه شهد لهم وصدقهم
وبني على القول الذي حكاه صاحب التهذيب فيما اذا
اقر اليهودي بنبوة عيسى عليه السلام انه يجبر على الاقرار
بنبوة سائر الانبياء عليهم السلام وتوجيهه ان يقال
كما ان محمدا صلى الله عليه وسلم يشهد للانبياء قبله وصدقهم
فانهم يشهدون له ويبشرون به وان المعطل اذا قال
محمد رسول الله فقد قيل يكون مؤمنا لانه اثبت المرسل
والمرسل معا وانه اذا قال الكافر لا اله الا الله الذي امن به

Copyright © King Saud University